# خواطر المساء

## ابن الوز .. عوام !

**واخيرا اتضح ان انجريد برجمان لم تنته فنيا بعد ، فانها ما تزال حتى الآن سيدة المسرح في اوربا على الاطلاق ، ومازالت - كما يقول النقاد - المثلة الوحيدة التي استطاعت ان تكون امتدادا عظيما لسيدة المسرح « ساره برنار »**

بقلم
**محمد طلعت**

وما تزال تتردد فى أجواء باريس حتى اليوم اصداء هتافات الحضور لانجريد برجمان فى أثناء تقديم مسرحية « شاى وحنان » على مسرح التياترو الكبير فى باريس ، ويقول العارفون ان عودتها الى هوليوود بصورة نهائية باتت مؤكدة .. فان عاصمة السينما تنتظر بفارغ الصبر عودة انجريد برجمان .

ومن غريب الصدف أن تكون قصة « لورا » بطلة مسرحية « شاى وحنان » التى تقمصت دورها انجريد ، مطابقة لقصة حياتها بالذات .. فان « لورا » كما تقول الرواية ، تزوجت رجلا لا تحبه ثم تركته وعبرت الاطلنطى الى ايطاليا ..

**وهكذا حياة انجريد نفسها .. فقد هجرت زوجها الدكتور (لندسترم) وسافرت الى ايطاليا حيث التقت بالمخرج الايطالى ( روبرتو روسلينى ) فتزوجته وانجبت منه ثلاثة أطفال ، وتركت هوليوود لمدة طويلة تزيد عن الثمانى سنوات ..!**

ولم يحترم الشعب الامريكى فى ذلك الوقت تصرفات انجريد .. لم يعترف بأن من حق المرأة ، كل امرأة ، أن تحب بحرية ، وأن تعيش حرة ، وأن تختار زوجها كما تشاء ، وتتصرف كما تملى عليها عواطفها ويحدثها قلبها .

كان الشعب الامريكى يعبد انجريد ويعتبرها المرأة المثالية التى شاهدها على الشاشة .. وكان يتوقع أن يراها كذلك ايضا فى حياتها الخاصة الحقيقية ..

وكان كل رجل فى أمريكا يحلم بأن تكون انجريد برجمان له ، أو أن تكون حبيبته مثلها .. وهذا هو أضعف الايمان ..!

**وعندما تزوجت روسلينى احس كل شخص فى امريكا بأنه أصيب بطعنة وأصبح روسلينى زوج انجريد مكروها فى أمريكا .**

وفى ايطاليا وبعد أن تركت ابنتها الاولى « بيا » فى أمريكا مع والدها الدكتور لندستروم عاشت انجريد فى صراع دائم بين حبها لزوجها ، وبين مجدها الذى تركته فى هوليوود ..

وفى أوربا انقذ المسرح انجريد من السقوط ، انقذها فى وقت كادت فيه سمعتها السينمائية تختفى ، وكاد ينسى الناس انجريد الفاتنة الموهوبة التى جاءت من السويد لتزيد فى امجاد هوليوود وترتفع الى القمة .. وكانت الافلام التى مثلتها من اخراج زوجها روسلينى معلمة وتائهة وعلى وتيرة واحدة ، ولم ينقذها الا تمثيل انجريد .. مع ذلك سقطت ..!

والآن ..

لقد استقبلت هوليوود انجريد برجمان ، يوم عادت اليها لتمثل فيلم « انستازيا » استقبالا رائعا منقطع النظير ..

وكانت عاصمة السينما فى المدة الاخيرة قد تمسكت بأمل جديد أشرق عليها .. هو ابنة انجريد « بيا » التى نضجت وأصبحت فى السابعة عشرة من عمرها ، وفوق هذا كله فهى تملك موهبة والدتها الفنية ..

وقد عاشت الصغيرة فى هوليوود وحيدة بعد أن هاجرت والدتها وكانت حياتها قاسية ، فقد تزوج والدها من طبيبة شابة ، وبدأ يحاول أن ينسى الصغيرة أمها ، وأطلق عليها اسما جديدا هو « جين آن » وحاول عبثا أن يبعدها عن الجو السينمائى الذى كانت تعيش فيه أمها ..

ولكن جين خيبت آمال والدها وتركت دراستها واتجهت نحو معاهد التمثيل والسينما استعدادا للوقوف قريبا تحت أضواء الكاميرا ..!

كانت السينما تجذبها اليها ، وكانت بعد أن شبت عن الطوق ، ورأت وسمعت بأمجاد أمها الفنية ، متعطشة لتقليدها والسير معها فى نفس الطريق .

**وهكذا كان .. ودخلت جين آن معهد التمثيل فى مدينة ( سوث ليك ) فى الولايات المتحدة ، واشتركت فى عدة تمثيليات .**

**وعند عودة انجريد الى هوليوود اصابت الدكتور (لندستروم) خيبة أمل كبيرة ، فان انجريد برجمان قد بدأت تفتح السبيل امام ابنتها وتدفعها الى الشاشة السينمائية .**

ومرة جديدة ..

ان المخرجين فى هوليوود يتمسكون بابنة انجريد برجمان .. فانها أملهم الوحيد فيما لو تركت انجريد هوليوود وعادت فجأة الى ايطاليا